University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

الاتساق المعجمي في الآيات القرآنية لحياة ما بعد الموت

The lexical collocation in the Quran verses in the after death life

أ.د رعد هاشم عبود

A.D Raad Hashm Aboud

م.م محمد شمخي جبر

M.M Mohammad shamki jabber

mohammadshamki@yahoo.com

Abstrct

There is no doubt that lexical consistency is one of the types of textual consistency developed by Halliday Hassan paper which contributes greatly to the cohesion and coherence of the text, and lexical consistency is achieved through two lexical linguistic phenomena: repetition and lexical accompanying

The study was limited to the phenomenon of lexical accompanying in the verses of the Koran for life after death; the study includes the relationship of antagonism, and the relationship of male correlation, and the relationship of the whole part, and the relationship of the part to the part, with the statement of these concepts from the point of view of ancient rhetoric scientists and linguists of the text

Key words: The lexical collocation Accompaniment the Quran verses in the after death life

الكلمات المفتاحية:

الاتساق المعجمي، المصاحبة المعجمية، التلازم الذكري، الآيات القرآنية لحياة ما بعد الموت

الملخص:

مما لاشك فيه أنَّ الاتساق المعجمي هو أحد أنواع الاتساق النصي الذي نصَّ عليه هاليداي ورقية حسن والذي يسهم إلى حد كبير في تماسك النص وترابطه، ويتحقق الاتساق المعجمي من خلال ظاهرتين لغويتين معجميتين هما التكرار والمصاحبة المعجمية .

وقد اقتصر البحث على ظاهرة المصاحبة المعجمية في الآيات القرآنية لحياة ما بعد الموت؛ إذ تشتمل الدراسة على علاقة التضاد، وعلاقة التلازم الذكري، وعلاقة الجزء بالكل، وعلاقة الجزء بالجزء، مع بيان هذه المفاهيم من وجهة نظر علماء البلاغة القدامى، وعلماء لسانيات النص .

الاتساق المعجمي

هو مظهر من مظاهر الاتساق النصي الذي أشار إليه هاليداي ورقية حسن، وقد اختلف الباحثون في تسميته فضلا عن اختلافهم في تعريف هذا المصطلح، فمنهم من أطلق عليه التماسك المعجمي، ومنهم من أطلق عليه السبك المعجمي وآخر سماه الربط المعجمي[1] ومثلما اختلفوا في تسميته كذلك نجدهم قد اختلفوا أيضا في تحديد تعريف موحد لهذا المصطلح؛ إذ عَدَّ محمد خطابي الاتساق المعجمي مظهرا من مظاهر اتساق النص إلّا أنه يختلف عن بقية المظاهر؛ إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترِض والعنصر المفترَض، كما هو الأمر في الاتساق النحوي[2]. وعُرِّف أيضا بأنه ((العلاقة

الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النصية وهي علاقة معجمية خالصة لا تقتصر إلى عنصر نحوي يظهرها))[1] وهذا يعني أنَّ الاتساق المعجمي عماده المعجم لا النظام النحوي، فهنالك علاقات تربط بين وحداته أو عناصره اللغوية، قد تكون كلمة أو جملة أو عبارة. أما هاليداي ورقية حسن فقد عرفا الاتساق المعجمي بأنه ((ذلك الربط الذي يتحقق من خلال اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر إلى عنصر آخر، أي هو ذلك الربط الإحالي الذي يقوم على مستوى المعجم فيحدث الربط بواسطة استمرارية المعنى بما يعطي النص صفة النصية))[2] فالاتساق النصي عند هاليداي ورقية حسن هو ربط إحالي يعتمد المعجم في تحقيق اتساق النص وانسجامه؛ إذ تتحقق استمرارية المعنى في انتظام العناصر المعجمية وتفسير بعضها للبعض الآخر بما يضمن للقارئ أو المتلقي فهما متواصلا للنص .

ذكر هاليداي ورقية حسن بعضا من قواعد الترابط المعجمي، إذ وضعا قاعدتين أساسيتين للترابط المعجمي[3]

1- كلما ازدادت الوحدتان المعجميتان قرباً في النص ازداد الاتساق الذي تحققانه قوة ومتانة .

2- كلما ارتفع تواتر الوحدتين المعجميتين في الاستعمال عامة لا في النص المعني بالأمر قلَّ الاتساق الذي تحققانه قوة ومتانة، ومن هنا يمكن القول أنَّ الاتساق المعجمي هو مظهر من مظاهر الاتساق النصي، لكن له خصوصية عن المظاهر الأخرى؛ إذ لا يعتمد على سابق أو لاحق بل أنَّ عماده المعجم والعلاقات الدلالية التي تقوم بين وحداته.

وقسم هاليداي ورقية حسن الاتساق المعجمي على نوعين هما:[4]

1- التكرير 2- المصاحبة المعجمية أو التضام

المصاحبة المعجمية (التضام):

هي ثاني مظهر من مظاهر الاتساق المعجمي بعد التكرار، لكنها ليست تكراراً للفظة نفسها أو تكراراً جزئيا، أو للاسم المرادف، أو الشبيه به، بل هي شكل مختلف، فأغلب النصوص تتكون من مفردات متعددة تأتلف فيما بينها في نسق لغوي ما؛ إذ تحمل هذه المفردات معاني لغويةً خاصةً بها مما يجعلها ترتبط فيما بينها بعلاقات متبادلة تسمى المصاحبة المعجمية، ولعلَّ البحث لا يجانب الحقيقة؛ إذ يقول إنَّ الجذر الأول لهذا المصطلح ذُكِر في أغلب المعاجم العربية القديمة، فهذا صاحب كتاب العين يذكر في باب (ص، ح، ب) أنَّ ((كل شيء لاءَمَ شيئاً فقد استصحبه))[1]، وأنَّ مادة (صحب) تدور معانيها بين التلازم والاقتران والموافقة والجمع بين شيئين[2]، بينما نجد مصطلح المصاحبة المعجمية يدور في كتب البلاغيين القدماء بعناوين مختلفة منها : المطابقة والتي تعني ((الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من بيوت القصيدة؛ مثل الجمع بين البياض والسواد، والليل والنهار، والحر والبرد))[3]، فمن المطابقة التضاد والطباق نحو: البياض والسواد ، رقود ونيام، أملس وخشن . . . إلخ، ومن العناوين التي جاء بها البلاغيون المقابلة، والتي تعني ((مواجهة اللفظ بما يستحقه في الحكم . . . وأكثر ما تجيء المقابلة في الأضداد، فإذا جاوز الطباق ضدين كان مقابلةً))[4] فمن المقابلة قوله تعالى: چ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ [التوبة: ٨٢]، ومن العناوين أيضا مراعاة النظير الذي ذكره البلاغيون في مؤلفاتهم، والذي يعني ذكر المتشابهات ((وهو جمع الشيء إلى ما يناسبه من نوعه أو مما يلائمه من أحد الوجوه))[5] ومن أمثلته قوله تعالى: چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ چ [الرحمن: ٥ – ٦] وأضفى ذلك جمالاً على النص القرآني؛ لذلك قيل إنه ((إبداع جمالي يقصد به المجانسة في اللفظ والمعنى والمبنى في الكلام، حيث يجمع في الكلام بين الشيء وما يلائمه))[6]

أما في الدرس اللساني الحديث، فقد ارتبط مفهوم المصاحبة المعجمية باللغوي الإنكليزي (فيرث) صاحب النظرية السياقية، وذلك في حديثه عن دور السياق في الكشف عن معاني الكلمات ((فالمنهل الوحيد الذي تستسقي منه اللفظة معناها هو مصاحبتها للفظة أخرى))[1]، وأضاف فيرث مفهوماً جديداً إلى عناصر تحليل السياق؛ عُرِف هذا المفهوم باسم الرصف أو النظم، وهو ما يقابل المصاحبة المعجمية، والتي كانت أقرب ترجمةً للمصطلح الإنكليزي (Collocation)[2] وقد عَرَّفَ النَّصيون المصاحبة المعجمية تعريفات كثيرة لعل الأقرب إلى توجه الباحث ما أورده الباحثان هاليداي ورقية حسن، إذ ذكرا أنَّها تعني ((توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك))[3] ، وقد أوردا مثلا وهو :

ما لهذا الولد يتلوى في كل حين ؟ البنات لا تتلوى .

ففي المثال السابق ذكر زوج من المفردات وهي (الولد، والبنات)، وهاتان اللفظتان ليستا مترادفتين، وليس بينهما علاقة إحالة، لكنَّ ذكرهما في المثال أسهم في اتساق النص .

وهناك بعض العلاقات الرابطة بين الألفاظ ذكرها الباحثان مثل علاقة التباين التي تندرج تحتها مجموعة من العلاقات نحو: علاقة التضاد، والتخالف والتعاكس، إذ أعطيا أمثلة لكل نوع، فمثال علاقة التضاد: ولد/بنت، ومثال علاقة التخالف: أحب/أكره، وعلاقة التعاكس مثالها: أَمَرَ/أَطاعَ .

ومن العلاقات الرابطة أيضاً؛ علاقة الدخول في سلسلة مرتبة، نحو: الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، وعلاقة الكل بالجزء، نحو: السيارة، الفرامل، وعلاقة الجزء بالجزء، نحو: الفم، والذقن، وعلاقة الاندراج في صنف عام، نحو: الكرسي، الطاولة، إذ تجمعهما كلمة أثاث[4]، أثاث[4]، ويبدو أنَّ اكتشاف العلاقة الجامعة لهذه الأزواج ليس بالأمر اليسير؛ لوجود بعض الأزواج التي يصعب إرجاعها إلى علاقة جامعة تحكمها، فمن هذه الألفاظ : المحاولة– النجاح، المرض– الطبيب، النكتة– الضحك.

وهنا لابد للقارئ أن يتجاوز هذه الصعوبة؛ وذلك باعتماده على ثقافته الكبيرة في فهم معاني الكلمات، وعلى حدسه اللغوي[1] .

ولقد أشار تمام حسان إلى المصاحبة المعجمية وأطلق عليها لفظ التضام أو علاقة اللفظ باللفظ في التركيب، وجعلها في ثلاثة أشكال، هي:

1-التلازم: لزوم لفظ لآخر .

2-التوارد: مناسبة لفظ لآخر دون الامتناع عن مصاحبته .

3-التنافي: تنافر لفظ للفظ آخر، مما يؤدي إلى امتناع ورودهما متواليين في التركيب نفسه[2] .

أمَّا أثر هذه العلاقات في اتساق النص وتماسكه، فإنَّ هذه الجمل تزداد تماسكاً كلما اقتربت الكلمات المتصاحبة من بعضها، إذ أنَّ ((ورود العنصر في سياق العناصر المتعالقة هو الذي يهيئ الاتساق ويعطي للمقطع صفة النص))[3]، ولابدَّ من الإشارة إلى أنَّ تحقيق التماسك لا يكون في داخل الجمل فحسب، بل قد تكون في كلمات متباعدة وجمل متباعدة أيضاً[4] ، وسيتبين البحث هذه العلاقات في الآيات القرآنية لحياة ما بعد الموت، إذ يمكن حصرها بما يأتي:

1-علاقة التضاد :

2-علاقة التلازم الذكري:

3-علاقة الجزء بالكل:

4-علاقة الجزء بالجزء:

1- علاقة التضاد:

لون من ألوان المحسنات البديعية، يهتم بتوصيل المعاني وتوضيحها؛ إذ تحدث عنها علماء البلاغة كما ذُكِر في البحث سابقاً بمسمى(المطابقة والمقابلة)، وعرفها أبو الطيب اللغوي بقوله ((الأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه، نحو: البياض والسواد، والسخاء

والبخل، والشجاعة والجبن . وليس كل ما خالف الشيء ضداً له . ألا ترى أنَّ القوة والجهل مختلفان، وليسا ضدين، وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم . فالاختلاف أعمُّ من التضاد؛ إذ كان كل متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدين))[1] ، وعدَّ الدكتور إبراهيم أنيس التضاد فرعاً من المشترك اللفظي، والعلاقة الضدية هي الأقرب إلى ذهن المتلقي من باقي العلاقات، فذكر أحد المعاني يدعو الذهن إلى استحضار المعنى الضد، فعند ذكر الخير يستحضر في الذهن الشر[2] .

أما لو نظرنا إلى التضاد من وجهة نظر نصية، فهو مظهر من مظاهر الاتساق المعجمي؛ إذ ((تترابط الكلمات مع بعضها البعض من خلال أشكال التقابل بأنواعها المختلفة، المكملات، مثل: ولد/بنت، يقف/يجلس، يحب/يكره))[3] ، فالربط بين هذه الأزواج من الكلمات يحدث من خلال معرفة القارئ وتوقعه للكلمات المتقابلة، إلا أنَّ دور الكاتب في جعل المتلقي يبحر داخل النص من خلال سلاسل الكلمات المترابطة، والتي تجعل النص متماسكاً[4] ، وفيما يأتي إظهارٌ لذلك في الآيات القرآنية لحياة ما بعد الموت .

فمن التضاد بين كلمتين في آية واحدة قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ [آل عمران: ٣٠]، فقد جاء المتضادان (خير، سوء) نكرتين لإفادة العموم، فالإنسان يوم القيامة يواجه أعماله حسنة كانت أم قبيحة، قليلة، أم كثيرة[5] وهذا التقابل بين اسمين، فعندما ذكر الاسم الأول وهو (خير) استحضر ذهنياً اسماً متضاداً له وهو (سوء)، فالمقابلة هنا بين العمل الصالح والعمل القبيح، وهذا النوع من المقابلات بين لفظين متضادين في آية واحدة يجعل من الوعد والوعيد الذي أشارت إليه الآية المباركة أكثر حفظاً في ذهن المتلقي؛ فالطرفان يستلزم أحدهما الآخر.

ومن علاقات التضاد قوله تعالى: ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﭼ [آل عمران: ١٠٦]، فذكر لفظة (تبيض وجوه) استحضر

نفسياً وذهنياً حضور لفظة (تسود وجوه) وهذا التقابل في اللفظين المتضادين، أعطى النص ترابطاً، وتلاحماً. وقد ذكر بعض المفسرين تفسيرات عدة لبياض الوجوه وسوادها، فالراغب الأصفهاني يقول إنَّ ((ابيضاض الوجوه عبارة عن المسرة، واسوادها عن الغم))[1] والبياض والسواد هنا حقيقيان يوسم بهما المؤمنون والكافرون يوم القيامة، فهما خاصان؛ لأنَّه يبين حالهم في مشهد من مشاهد يوم القيامة[2] ومن ذلك قوله تعالى: ﭽ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ گ گ گ گ ڳ ڳ ں ں ﭼ[الأنعام: ١٦٠]، وإذا انتقلنا إلى لفظين متضادين آخرين هما (حسنة، سيئة) نجدهما قد أسهما إسهاما كبيراً في تماسك النص، فالآية المباركة فيها حثٌّ على العمل الصالح والإكثار منه؛ لأنَّ الحسنة بعشرة أمثالها ((وإنما قال في جانب السيئة فلا يجزى إلا مثلها بصيغة الحصر لأجل ما في صيغته من جانب النفي، اهتماماً به، لإظهار العدل الإلهي، فالحصر حقيقي، وليس في الحصر الحقيقي ردُّ اعتقاد بل هو إخبار عما في نفس الأمر))[3]، فالآية المباركة تشير إلى العطف والرحمة الإلهية، والثواب الواسع الذي أعده الله سبحانه وتعالى إلى الصالحين من البشر[4]، وهنا عندما ذُكِرت لفظة (حسنة) استحضر في الذهن مباشرة المعنى المضاد وهو (السيئة)، فعلاقة الضدية ساعدت وأسهمت في إيجاد نص متماسك.

ومن علاقات التضاد قوله تعالى: ﭽ ڳ گ گ گ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي ﭼ[الحاقة: ١٩ – ٣٢]، علاقة التضاد في الآيات المباركة تتمثل بورود زوج من الكلمات وهي(يمينه، وشماله)، إذ وردت علاقة تطابق بين المؤمن الذي يستلم صحيفة أعماله بيمينه مسروراً، وبين الكافر الذي يستلم كتابه بشماله حزيناً قد هَمَّه ما حلَّ به من عذاب، فحضور (كتابه بيمينه) استدعى حضور النقيض

(كتابه بشماله)؛ ومن هنا ((يكون استحضار معنى من المعاني مؤدياً بالضرورة إلى استحضار مقابله))[1]

وعند الانتقال إلى ألفاظ متضادة في عدد من الآيات داخل السورة الواحدة، نجد عمق التلاحم والتماسك الذي أحدثته هذه الألفاظ، فمن ذلك قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ

ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئى ئد
ی ی ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ ٱ ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ
ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ
ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ
ڌ ڌ ﭼ [سبأ: ٣١ – ٣٣]، فقد كونت الآيات المباركة نسقاً واحداً متلاحماً، ومتماسكاً من خلال مجموعة الألفاظ المتضادة المذكورة فيها، فالمتأمل في الآيات المباركة يجد عدداً من الألفاظ المتضادة قد ذكرت، منها: (استضعفوا/استكبروا، مؤمنين/مجرمين، الليل/النهار، نؤمن/نكفر) في حوار بين منكري يوم المعاد بعد أن وقفوا على نهاية أعمالهم، فالمستضعفون ألقوا مسؤولية كفرهم وعدم إيمانهم على المستكبرين عندما كانوا قد سيطروا عليهم فكرياً ((لأنَّ الضعف والخور والذلة كانت حاكمة على وجودهم، وقد فقدوا حريتهم))[2] بينما يَرُدُّ المستكبرون عليهم بأنَّا غير مسؤولين عن كفركم وإنكاركم يوم المعاد، فمن أين لنا السطوة عليكم والتحكم فيكم ؟ فأنتم أحرار، لكنكم استسلمتم لقول الباطل، ولم تقبلوا دعوة الأنبياء والرسل بسبب إجرامكم .

فتكرار المقابلة بين لفظي (الذين استضعفوا، والذين استكبروا)، وما زاد عليه من ذكر عدد من المقابلات شكل تماسكاً كبيراً بين الأضداد؛ إذ يرى حازم القرطاجنّي أن تكون المقابلة ((في الكلام بالتوفيق بين المعاني التي يطابق بعضها بعضا، والجمع بين المعنيين اللذين تكون بينهما نسبة تقتضي لأحدهما أن يذكر مع الآخر من جهة ما بينهما من تباين أو تقارب . . . وأنواع المقابلات تتشعب، وأكثر ما يشعر به منها مقابلة التضاد والتخالف))[3]

ومما تقدم تبين أنَّ علاقة التضاد ((تقدم طاقة وظيفية مساعدة تعمل على توليد إحساس داخل القارئ بتماسك النص، فضلاً عن الدعم الدلالي الذي يقدمه التضاد))[1]، ولهذا يمكن القول إنَّ هذه العلاقة تسهم في حضور المتلقي ذهنياً بعد ذكر اللفظ الأول؛ لاستقبال اللفظ المضاد، فضلاً عن إسهامها في اتساق النص وتماسكه، كما لوحظ أنَّ لعلاقة التضاد الأثر الواضح في إيضاح المعاني وسرعة توصيلها إلى المتلقي .

2- علاقة التلازم الذكري:-

وهي العلاقة التي تعبر عن نوع من أنواع الترابط النصي؛ إذ أَنَّها شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يراد به ملازمة لفظ إلى لفظ آخر، فبعض ألفاظ اللغة تميل إلى اصطحاب ألفاظ معينة دون غيرها[2] ، وذكرت هذه العلاقة تحت مسميات كثيرة عند القدماء والمحدثين، فمن أشهر هذه التسميات عند القدامى (مراعاة النظير)، والذي ((يسميه أصحاب البديع التناسب والائتلاف والتوفيق والمؤاخاة أيضاً . وهو في الاصطلاح: أن يجمع الناظم أو الناشر أمراً وما يناسبه لا بالتضاد لتخرج المطابقة))[3] ، وجعل ابن مالك (مراعاة النظير) صنفاً من أصناف الائتلاف، وذكره تحت عنوان (ائتلاف اللفظ مع اللفظ)، فقال ((ائتلاف اللفظ مع اللفظ : وهو أن يكون في الكلام معنى يصح معه عدة معان، فتختار منها ما بينه وبين بعض الكلام ائتلاف الاشتراك في الحقيقة أو ملاءمة المزاج أو نحو ذلك))[4] ، ويؤيد الباحث أنَّ هذه الألفاظ تأتلف فيما بينها بدون رابط لها، فلا دخل للاختيار أو المزاج في ائتلافها، ((وإنما هي مفردات إذا ذُكِرت استدعت مصاحبها دون وجود رابط لها، إنما يحكمها الإلف والعادة والمنطق. . . فمثلاً ذكر الليل يستدعي المفردات التالية: السري، البيات، النوم، الستر، السهر))[5]، وعدَّ أحدُ الباحثين (علاقة التلازم الذكري) من أبرز وجوه الإعجاز القرآني، إذ يقول: ((إنَّ من أبرز وجوه الإعجاز في القرآن هي مناسبة الألفاظ وتناسب المعاني ومراعاة وضع الكلمة إلى نظيرها والجملة إلى نظيرها والمعنى إلى ما يناسبه))[6]

وقد وردت علاقة التلازم في الآيات القرآنية لحياة ما بعد الموت بصورة خاصة، فمن هذه العلاقة قوله تعالى: ﭽ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ [إبراهيم: ٢٣]، فقد تلازم اللفظان (آمنوا وعملوا الصالحات)، وهذا التلازم والتجاور بين اللفظتين أسهم في تلاحم النص واتساقه، إذ العمل الصالح ينبثق من الإيمان، بل إنه يدفع بصاحبه إلى عمل الخير، وقد كثر هذا التلازم بين اللفظتين في القرآن الكريم بشكل عام، وفي الآيات (محل الدراسة) بشكل خاص؛ ليؤكد شدة الارتباط والتلازم بين الإيمان والعمل الصالح، ويؤكد أيضاً على أهمية العمل الصالح، فالإيمان لايكون إلا بالعمل الصالح .

ومنه قوله تعالى: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ [الأعراف: ١٤٧]، إذ ارتبط ذكر الفعل (حبط) بكثير من آيات القرآن الكريم فضلا عن ذكره في الآيات القرآنية لحياة ما بعد الموت بلفظ (العمل)، وذكر صاحب التحرير والتنوير معنى الفعل (حبط)، إذ قال ((والحبوط: فساد شيء كان صالحاً، ومنه سُمِّيَ الحَبَطُ بفتحتين مرض يصيب الإبل من جراء أكل الخُضَر في أول الربيع فتنتفخ أمعاؤها وربما ماتت . وفعل (حَبِطَ) يُؤذِنُ بأنَّ الحابط كان صالحاً فانقلب إلى الفساد . . . وهو أشد أنواع الفساد))[1]، فلهذا يمكن القول إنَّ هذه الأعمال كانت تتراءى لهم أنّها أعمال صالحة لكنها في الحقيقة غير ذلك، وقد أسهمت علاقة التلازم الذكري بتماسك النص واتساقه، فعند ورود لفظ معين يتبادر إلى الذهن مباشرة اللفظ الملازم .

ومن علاقة التلازم الذكري أيضاً قوله تعالى: ﭽ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ [الأنعام: ٣١]، ((التكذيب بلقاء الله يعني عدم الايمان به وبما قاله وبعدم وجود الثواب والعقاب وما إلى ذلك وهذا يعني الكفر))[2]، وقد جاءت لفظة (بغتة) متلازمة مع لفظة (الساعة) في غير موضع من آيات القرآن الكريم[3]، ((والبَغتُ والبَغتة: الفجأة، وهو أن يفجأَكَ الشيءُ . . . والمباغتة: المفاجأة))[4] أما لفظ الساعة، فالمراد به يوم القيامة، ولشدة ارتباط اللفظين مع

بعضهما، فالمتلقي يتوقع ورود أحدهما عند ذكر الآخر، وقد أسهمت هذه العلاقة بتلاحم النص وترابطه .

ويمكن أن نعدَّ من علاقة التلازم ذكر(يحملون) مع (ظهورهم) أيضاً، فالحمل غالباً ما يكون على الظهور؛ لهذا نجد تناسباً وتلازماً بين اللفظتين، هذا التلازم أعطى تماسكاً واتساقاً في النص، ولأنه أسهم بربط نصي من خلال إيجاد علاقات بين الوحدات، فذكرُ لفظ (يحملون) استلزم حضور لفظ (ظهورهم) .

والمتأمل في لفظتي (سندس، وإستبرق) عند ورودهما في القرآن الكريم يجد أنَّ تلازما وثيقاً بين اللفظتين فما من موضع في القرآن ذكر فيه لفظ (سندس) إلا وذكر لفظ (إستبرق) معه، نحو قوله تعالى: ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ [الكهف: ٣١]، ولعل معنى اللفظتين متقاربان إلى حد كبير، إذ ذُكِرت لفظة (سندس) على أنها اسم من أسماء الملابس، ((السُّندُس بالضم: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: سَندَس؛ ومعناها في الفارسية: المُذَّهب، قماش حريري مُطرَّز بالذهب))[1]، وقد ذكر صاحب اللسان أنَّ المفسرين عَرَّفوا السندس بقولهم ((إنَّه رقيق الديباج ورفيعه))[2] أمَّا الإستبرق فهو ((الديباج الصَّفيق الغليظ الحسن . . . وهو ما غلظ من الحرير والإبريسم))[3] ، ويرى أحدُ الباحثين أنَّ الإستبرق من الألفاظ المضادة للسندس[4]، ولعل هذا الكلام فيه نظر، فكلاهما من الألبسة الفاخرة المميزة التي أعدها الله سبحانه وتعالى للمؤمنين المتقين.

وإذا ما عدنا إلى الآية المباركة نجد علاقة التلازم الذكري بين عدد من الألفاظ، فذكر لفظة (يلبسون) استلزم حضور لفظة (ثياباً)، فاللّابس يتطلب ملبوساً، وكذلك لفظة (الثياب) عند ذكرها استلزم في الذهن نوع ثياب أهل الجنة، لذا نجد أنَّ هذه العلاقة أسهمت في اتساق النص وترابطه .

وهناك أمثلة في آيات حياة ما بعد الموت لعلاقة التلازم الذكري يحيل إليها البحث[5] .

3-علاقة الجزء بالكل:-

وهي مظهر من مظاهر المصاحبة المعجمية، ويقصد بها ((العلاقات التي لا تظهر إلا مع موضوعات خاصة يهدف الكاتب بها تقديم وصف خاص لمفهوم عام، فهو لا يصفه، وإنما يقوم بعرض تصور خاص له بذكر بعض أجزائه المكونة له، وصفاتها الملازمة؛ مما يكمل الصورة المقصودة لهذا الشيء العام))[1] ومن أمثلة هذه العلاقة في حياتنا ألفاظ (سيارة، إطار، باب السيارة) و (بيت، غرفة ، حديقة البيت)، ومن هذه العلاقة في آيات حياة ما بعد الموت قوله تعالى: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ [الفرقان: ٢٧]، ((والعَضُّ: الشَّدُّ بالأسنان على الشيء ليؤلمه أو ليمسكه . . . والعضُّ على اليد كناية عن الندامة))[2] وعضُّ اليدين في الآية المباركة، إنما هو فعل النادم والمتحسر على فعلته، وهي عادة لدى أغلب الناس عندما يتحسر أو يندم على عمل عمله يعض أنامله ويديه حرقةً وغيضاً وحسرةً، أما الظالم فقد يكون خطاباً عاماً، وقيل إنَّ المقصود بالظالم هنا هو (عقبة ابن أبي مُعَيط بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس)[3]، ويرى ابن عاشور ((أنَّ اليد تستعار للقوة والنصرة؛ إذ بها يُضرب بالسيف والرمح، ولذلك حين يدعون على أنفسهم بالسوء يقولون(شُلَّتْ مِنْ يديَّ الأنامل) وهي آلة القدرة))[4] والمتأمل في علاقة اليد بالظالم يجد أنها علاقة الجزء بالكل، فذكر جزء من أجزاء الجسم صور لنا مشهد هذا الظالم وندمه وحسرته، مما أعطى للنص صورته الكاملة، والذي ساعد بدوره على تلاحم وترابط النص. ومن هذه العلاقة أيضاً قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ [السجدة: ١٢] وهو مشهد من مشاهد يوم القيامة؛ إذ يصور لنا القرآن الكريم حال منكري يوم المعاد وهم واقفون بين يدي جبار السموات والأرض، وقد بان عليهم الذل والندم، ((والناكس: الذي يجعل أعلى شيء إلى أسفل، يقال: نكس رأسه، إذا طأطأه لأنه كمن جعل أعلى الشيء أسفل. ونكس الرؤوس علامة الذل والندامة))[5] ومن خلال علاقة الجزء بالكل المتمثلة بعلاقة (الرأس) ب (الجسد) يتبين لنا حال هؤلاء

المجرمين ناكري يوم القيامة وهم نادمون أذلاء، فعلاقة الجزء بالكل قد حققت التلاحم والتماسك في النص .

وإذا تأملنا لفظتي (الضعفاء، والذين استكبروا) في قوله تعالى: ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﭼ [غافر: ٤٧ – ٤٨]، يجد علاقة الجزء بالكل قد تحققت من خلال ورود لفظة (العباد) في نهاية الآية المباركة، فكل من (الضعفاء، والذين استكبروا) تُعَد جزءاً من لفظة (العباد)، وهذه العلاقة أسهمت في تحقيق التماسك والاتساق بين مفردات النص، ويرى أحد الباحثين أنَّ علاقة التضاد بين لفظتي (الضعفاء، والذين استكبروا) قد أسهمت في ازدياد اتساق النص وتماسكه.

ومن علاقة الجزء بالكل قوله تعالى: ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ [الإسراء: ١٣]، وقد فسر (الطائر) هنا بعمل الإنسان من خير أو شر، وهو معه من ولادته حتى مماته[1] فهو ملازمه كالقلادة التي تلازم العنق، وتتمثل علاقة الجزء بالكل بذكر لفظ (عنق) الذي هو جزء من أجزاء (الإنسان) المذكور في بداية الآية المباركة، والتي أسهمت في تلاحم وتماسك النص الذي وردت فيه، إذ بينت هذه العلاقة مدى اتساق أعمال الإنسان به، فهي كالقلادة في لزومها للعنق، فهو خطاب تحذير وتنبيه للإنسان بأنَّ أعمالك ستعرض عليك يوم القيامة كلها، وإنَّ كتابك لا يفارق صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها . وهناك أمثلة أخرى لعلاقة الجزء بالكل سيحيل إليها البحث[2]

4–علاقة الجزء بالجزء:–

وهي إحدى علاقات المصاحبة المعجمية، وتعني ((ذكر أكبر عدد من الأجزاء بهدف تقديم صورة عامة لما تشكله من كلٍّ واحد))[3] فهذه العلاقة تختلف عن العلاقة السابقة، فعلاقة الجزء بالكل يذكر فيها اللفظ العام ثم يؤكد ويوضح بذكر أجزاء هذا اللفظ، أما علاقة الجزء بالجزء فتعتمد على الأجزاء لتكوين صورة عامة . ويرى أحد الباحثين أنَّ علاقة الجزء بالجزء هي ((العلاقة المعجمية قائمة على الجمع بين ألفاظ تكون بمجموعها كلاً عاماً، ويعد كلُّ

لفظ من هذه الألفاظ بعضاً أو جزءاً من هذا الكل العام))[1] وذكرت الدكتورة عزة شبيل أمثلة لهذه العلاقة منها: (الفم، الذقن، الأنف، العين)[2] ومن هذه العلاقة في آيات حياة ما بعد الموت قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ھ ھ چ[يس: ٦٥]، فالأفواه، والأيدي، والأرجل هي من أعضاء جسم الإنسان التي ستنطق بأعماله يوم القيامة، وقد تلاحمت واتسقت هذه الألفاظ مع بعضها لتقديم صورة تفصيلية لهؤلاء، والمتأمل في الآية المباركة يجد ذكر هذه الأجزاء دون التركيز على جزء معين، بل إنَّ المتلقي يجد وظيفة النطق الأصلية قد عُطِّلت من مصدرها وهو الفم واستعاض عن أجزاء أخرى في النطق، فالأيدي، والأرجل هي التي تشهد في يوم القيامة، والذي يبدو أَنَّ علاقة الجزء بالجزء أحدثت تماسكاً و تلاحماً في النص . ومن علاقة الجزء بالجزء قوله تعالى: چ ڈ ڈ ڈ ڈ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ [غافر: ١٨ – ١٩] ، ومن ذكر أجزاء جسم الإنسان مرة أخرى يتلاحم النص ليشكل لنا صورة عامة عنه، فذكر القلوب، والحناجر، والأعين، والصدور مجتمعة معاً أكسبت النص هذا الترابط والتلاحم، فعند قراءة هذين الآيتين تجد أنَّ الحديث كله يدور على الإنسان دون ذكره، بل إنَّ علاقة الجزء بالجزء حققت هذا الاجتماع . والآيتان المباركتان تبينان مشهداً من مشاهد يوم القيامة؛ فيوم الأزفة هو يوم القيامة الذي يحمل معه أهوالاً كبيرة؛ لذلك ذكر (إذ القلوب لدى الحناجر) وهذا يعني ((أنه بلغ ذلك الخوف إلى أن انقلع القلب من الصدر وارتفع إلى الحنجرة والتصق بها وصار مانعاً من دخول النفس))[3] وعند الانتقال إلى علاقة أخرى من علاقة الجزء بالجزء نجدها في قوله تعالى: چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻپ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ [فصلت: ٢١ – ٢٢]، إذ تبين الآيتان المباركتان موقفاً من مواقف يوم القيامة بعد أن شهدت على الإنسان أجزاءه وهو مالم يتوقعه الكفار، فيبدأ السؤال والاستغراب لهذه الأجزاء كيف استطاعت أن تشهد بكل شيء، فيأتي الجواب من هذه الأعضاء (أنطقنا الله)، فعلاقة الجزء بالجزء هنا تمثلت باجتماع أعضاء

الإنسان (السمع، والبصر، والجلود)، وقد أسهمت هذه العلاقة في تماسك النص وترابطه، فالله جل جلاله يصف هنا حالة أعداء الله بصورة عامة من خلال أعضائهم. ومن هذه العلاقة أيضاً قوله تعالى: ﭽ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﭼ [الأنعام: ١٢٨]، إذ تمثلت علاقة الجزء بالجزء في لفظتي (بعضنا، ببعض) وقد ذُكِر في بعض التفاسير عن معنى (استمتع بعضنا ببعض) حيث قالوا ((أَمَّا استمتاع الجن بالإنس فهو ما تقدم من تلذذهم باتِّباعِهِم لهم، وأَمَّا استمتاع الإنس بالجن فحيث قبلوا منهم تحسين المعاصي فوقعوا فيها وتلذذوا بها))[1] ومن هنا تتبين علاقة الجزء بالجزء((فبعض الشيء طائفة منه))[2] إذ أسهمت هذه العلاقة في اتساق النص وتماسكه.

النتائج:

1–كلما ازدادت الوحدتان المعجميتان قرباً ازداد اتساق النص وترابطه؛ لأنَّ عماد الاتساق المعجمي هو المعجم وما يقوم بين وحداته من العلاقات .

2–تحتاج بعض العلاقات الرابطة إلى قدر كبير من الثقافة لدى المتلقي، فكلما ازدادت ثقافة المتلقي عُرِفت العلاقات الرابطة للنص .

3–تماسك النص لا يكون فقط في داخل الجمل، بل قد يكون في كلمات وجمل متباعدة أيضاً .

4– تسهم علاقة التضاد في حضور المتلقي ذهنياً بعد ذكر اللفظ الأول؛ لاستقبال اللفظ المضاد .

5– ارتباط بعض الألفاظ فيما بينها بدون أي رابط، فذكر بعضها يستلزم ذكر الآخر.

الهوامش:

(1) ينظر: علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، مصطفى صلاح : 191 . ونظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، حسام أحمد : 106 . وعلم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل: 141 . ومحاضرات في نحو النص، محمد ياسين شكري: 59 .

(2) ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب : 24 .

(3) نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري : 106 .

(4) علم لغة النص النظرية والتطبيق : 105 .

(5) أصول تحليل الخطاب، محمد الشاوش :143 .

(6) ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: 25

(7) العين، الفراهيدي: مادة (صحب) : 124/3، وينظر: لسان العرب، مادة (صحب) .

(8) ينظر: معجم مقاييس اللغة : 3/ 357، و ينظر : لسان العرب : 2/ 357 ، و المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم:28.

(9) الصناعتين، أبو هلال العسكري: 307 .

(10) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني: 15/2 .

(11) شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، صفي الدين الحلي: 128 .

(12) مراعاة النظير في كلام الله العلي القدير، دراسة بلاغية في إعجاز الأسلوب القرآني: 16

(13) المعنى وظلال المعنى، محمد محمد يونس علي: 122 .

(14) ينظر: دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، عبد الفتاح عبد العليم البركاوي: 52 .

(15) لسانيات النص، محمد خطابي: 25 .

(16) ينظر: الأشكال البديعية في القرآن الكريم، دراسة في ضوء مفاهيم علم النص، أطروحة دكتوراه، أحمد جاسم: 90 .

(17) لسانيات النص: 25 .

(18) ينظر: البيان في روائع القرآن، تمام حسان: 244/1 .

(19) لسانيات النص: 238 .

(20) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي الفقي: 42/1 .

(21) كتاب الأضداد في كلام العرب، أبو الطيب اللغوي: 33 .

(22) ينظر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس: 179 .

(23) علم لغة النص النظرية والتطبيق: 109 .

(24) ينظر: المصدر نفسه: 109 .

(25) ينظر: الأمثل: 210/3 .

(26) المفردات في غريب القرآن: 781/2 .

(27) ينظر: التحرير والتنوير:44/4 .

(28) المصدر نفسه: 196/8 .

(29) ينظر: الأمثل: 228/7 .

(30) بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي، محمد عبد المطلب: 111 .

(31) الأمثل: 502/20 .

(32) منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجنّي: 52 .

(33) محاضرات في نحو النص: 64 .

(34) ينظر: إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي مدخل لغوي أسلوبي : 103، والتماسك النصي في القرآن الكريم: 117 .

(35) علم البديع، عبد العزيز عتيق: 179 .

(36) المصباح في المعاني والبيان والبديع، بدر الدين بن مالك: 250 .

(37) أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب: 74 .

(38) مراعاة النظير في كلام الله العلي القدير: 48 .

(39) التحرير والتنوير: 125/6 .

(40) آيات الخسران في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية: 15 .

(41) ينظر: يوسف: 107، والحج: 55، والزخرف:66، ومحمد: 18 .

(42) لسان العرب: 10/2–11 .

(43) المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد: 245 .

(44) لسان العرب: 107/6 .

(45) المصدر نفسه: 5/10 .

(46) ينظر: المعجم العربي لأسماء الملابس: 245 .

(47) ينظر: على سبيل المثال لا الحصر: النساء: 145، 175، والأعراف: 38،40، 41، وفصلت: 29، والحديد: 12، والغاشية: 6، 7 .

(48) نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري: 114 .

(49) التحرير والتنوير: 12/19 .

(50) ينظر: التفسير الكبير، الرازي: 24/ 454، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 13/ 25، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي: 4/ 122.

(51) التحرير والتنوير: 112/9 .

(52) المصدر نفسه: 221/21 .

(53) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 229/10 .

(54) ينظر: على سبيل المثال لا الحصر: آل عمران: 116، والنساء: 56، وإبراهيم: 44، والكهف: 47، والحاقة: 14، والمزمل: 14 .

(55) نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري: 115 .

(56) التماسك النصي في القرآن الكريم: 121 .

(57) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: 109 .

(58) التفسير الكبير، الرازي: 505/27 .

(59) فتح القدير، الشوكاني: 183/2 .

(60) لسان العرب: مادة (بعض)

Refrences:

المصادر

1-القرآن الكريم

2-أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، جاسم علي جاسم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2018م .

3-إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي مدخل لغوي أسلوبي، محمد العبد، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1988م .

4-الأشكال البديعية في القرآن الكريم دراسة في ضوء مفاهيم علم النص، أحمد جاسم، أطروحة دكتوراه، جامعة بابل، 2013 .

5-أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية (تأسيس نحو النص): محمد الشاوش، ط1، بيروت لبنان، 2001م .

6-الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، ط1 مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، 2013 .

7-أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد البيضاوي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1418هـ .

8-آيات الخسران في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية، رعد هاشم العبودي، ط1، دار الصادق، بابل، 2016م .

9-بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي، محمد عبد المطلب، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1995 .

10-البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية في النص القرآني، تمام حسان، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993 .

11–التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دط، الدار التونسية، تونس، 1984م .

12–التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420هـ .

13–التماسك النصي في القرآن الكريم دراسة نصية تطبيقية في الحواميم، فائزة ثعبان منسي، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، 2015 .

14–الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964م .

15–دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، ط1، دار المنارة، القاهرة، 1991م .

16–شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، صفي الدين الحلي، ط2، دار صادر، بيروت، 1992 .

17–الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، ط1، دار إحياء الكتب العربية، 1952 .

18–علم البديع، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1974م .

19–علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، مصطفى صلاح قطب، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2014 .

20–علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، صبحي الفقي، ط1، دار قباء، القاهرة، 2000 .

21–علم لغة النص النظرية والتطبيق، عزة شبل محمد، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007 .

22–العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، ط5، دار الجيل، 1981 .

23–فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، ط1، دار الكلم الطيب، بيروت، 1414هـ .

24–في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، ط8، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992 .

25–كتاب الأضداد في كلام العرب، أبو الطيب اللغوي، ط2، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1996 .

26–كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال .

27–لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ .

28–لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991م .

29–محاضرات في نحو النص، محمد ياسين شكري، ط1، دار أمل الجديدة، دمشق، 2017م .

30–مراعاة النظير في كلام الله العلي القدير دراسة بلاغية في إعجاز الأسلوب القرآني، كمال الدين المرسي، دار المعرفة الجامعية، 2000م .

31–المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية، حمادة محمد عبد الفتاح، أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة، 2007م .

32–المصباح في المعاني والبيان والبديع، بدر الدين بن مالك، ط1، مكتبة الآداب، 1989 .

33–المعجم العربي لأسماء الملابس، رجب عبد الجواد، ط1، دار الآفاق، القاهرة، 2002 .

34–معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، دط، دار الفكر، 1979م .

35–المعنى وظلال المعنى، محمد محمد يونس علي، ط2، دار المدار الإسلامي، 2007 .

36–المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الراغب الأصفهاني، ط1، دار القلم، دمشق، 1412هـ .

37–منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجي، ط3، الدار العربية للكتاب، تونس، 2008م .

38–نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، حسام أحمد، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009 .